وتخفف المفتوحة كالمكسورة فتعمل عند التخفيف
على سبيل الوجوب في ضمير شأن مقدر والسبب في تقديره
ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من مشابهة
المكسورة به كما سبق واعمال المكسورة عند تخفيفها
في سعة الكلام واقع كقوله تع وان كلا لما ليوفينهم
واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام
وح يلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى
وذلك غير جائز فقدر واضمر الشأن حتى يكون
اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة
لضمير الشأن خبرا لها فيكون عاملا في المبتدا والخبر
كما كانت في الاصل فهو لا تزال عاملة بخلاف المكسورة
فانها قد تكون وقد لا تكون والعمل في الظاهر وان كان
اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم
العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح
الاضعف على الاقوى فتدخل اي المفتوحة على الجملة

الجملة الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشأن مطلقا
سواء كانت اسمية او فعلية ودخلا فعلها
على المبتدا والخبر او غير داخل وقد شذ اعمالها اي
اعمال المفتوحة في غيره اي في غير ضمير الشأن ولكن
قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها في الضمير في السعة
نحو اظن انك قائم واحسنت انه ذاهب وهذه
رواية شاذة غير معروفة واما في الظرف فجاز
في الضمير فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء
سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق ويلزمها
اي المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل اي
الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل وان
ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم السين نحو علم ان سيكون منكم
مرضى او سوف كقول الشاعر واعلم فعلم المرء
ينفعه ● ان سوف يأتي كل ما قدرا ● وقد نحو ليعلم